

تذكير الله نبيّه بنعمه عليه والدليل على وجوب شكر الله تعالى

محمد المعيوف

الم يجدك يتيما فإوى يذكرك ربّه بحاله السابقة عندما كان يتيما مات أبوه وهو في بطن أمه وماتت أمه وعمره كم يا أخوان ست سنين عليه الصلاة والسلام كفله جده عبد المطلب ثم مات عبد المطلب - 00:00:00

ثم كماله عمه أبو طالب مرت به كل هذه الظروف وكل هذه الأوضاع لكن الله سبحانه وتعالى أواه وكفله سبحانه وبحمده وجدك ضالا فهدى أخوانا يا أخوان عن تفاصيل الدين وتفاصيل الشرع والإيمان وليس عن الإيمان يا أخوان - 00:00:18

إن كان مؤمنا صلوات ربي وسلامه عليه وكان على دين إبراهيم عليه الصلاة والسلام. وما سجد لصنم قط وما فعل ما فعل قومه قط وتفسير هذه الآية هو معنى قول الله عز وجل وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا - 00:00:40

ما كنت يا محمد تدري ما الكتاب ولا الإمام هذا المعنى في قوله وجدك ضالا فهدى وجدك عائدا فأغنى وجدك فقيرا فأغناك وأغناه الله عز وجل بما هو أعظم الغنى. وهو غنى ماذا يا أخوان - 00:00:59

القلب والله الغنى هذا الغنى وفي الحديث الصحيح مخرج الصحيح ليس الغنى عن كثرة العرب وإنما الغنى غنى ماذا يا أخوان تجد واحد فقير ما عنده شيء وما شاء الله - 00:01:19

لسانه يلهج بالشكر والثناء لله عز وجل وتجد إنسان يملك الأموال الهائلة الطائلة ومع ذلك ينظر إلى من هو أكثر منه فيرى نفسه محروما فقيرا ولا قوة إلا بالله قال عز وجل فاما اليتيم فلا تقهر ولا تقهر يتيما - 00:01:32

واما السائل عن مال أو علم فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث وتأملوا هذه الآية يا أخوان، فاما اليتيم فلا تقهروا بعد قولها لم يجدك يتيما إن الإنسان يا أخوان ينظر ويتذكر حاله قبل ذلك في معاملته للآخرين - 00:01:51

فإذا كان يتيما يتذكر يثمة وبالتالي يشفق ويرحم اليتامى وإذا كان فقيرا فأغناه الله يتذكر فقره. وبالتالي يرحم الفقراء والضعفاء وإذا كان في أول أمره جاهلا تأنها ضائعا ثم هداه الله. يتذكر من يا أخوان؟ الضائعين والتائهين والذين - 00:02:11

الله يطلب كثير منهم من يأخذ بيده ويريه طريق الخير يا أخوان ومن يعمل في الدعوة يا أخوان يخبرون عن أشياء وأشياء من هؤلاء المساكين الضائعين وتذكر نعمة الله سبحانه وتعالى عليك. واشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة ومن شكر الله على هذه النعمة - 00:02:35

إنك تقوم ببعض هذه الأعمال شكر واعترافا لله سبحانه وتعالى عليك. إذ أغناك بعد أن كنت فقيرا وإذ أواك لما كنت يتيما وإذ هداك لما كان منك ما حصل قد يقول قائل والله الحمد لله أنا - 00:02:58

ولله الحمد وأنا على خير واستقامة وديان الله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا إذا هرتم في سبيل الله فتبينوا تثبتوا ولا تقولوا ما نلقى عليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا. فعند الله مغام كثيرة كذا - 00:03:20

كنتم من قبل. تذكروا حالكم قبل تذكروا حالكم قبل ذلك فالإنسان يتذكر حاله يا أخوان قبل وإذا قال لا أنا وأنا ولا ينبغي أن يقول هذا ما يقول هذا إلا مغرور لكن على سبيل المثال فليخشى من المستقبل يا أخوان أن يعرض له أو يعرض لذريته - 00:03:38

ما يعرف وأن يخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليقتوا الله وليقولوا قولاً سديداً بعد قوله وإذا حضروا القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منهم يعني خوفوا. أنتم أيضاً خافوا - 00:03:58

أن تأكلوا أموال اليتامى أن يتولى أولادكم أناس يأكلون أموالهم. ويؤذونهم كما أذيتهم غيركم فإله تعالى بالمرصاد وشهيد على أعمال الإنسان وأحواله وكل شيء مدون عليه وربما يرى غبه وعاقبته وعقوبته في الدنيا قبل الآخرة. ثم قالوا آمين - 00:04:15

بنعمة ربك فحدث بنعم الله سبحانه وتعالى فتحدث وحدث. واشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعم تحدث بها شاكرا وذاكرا. لا

مفتقرا على الناس ومتعاليا بنعم الله سبحانه وتعالى عليك - [00:04:36](#)

والاية تدل على وجوب شكر الله سبحانه وتعالى وثنائه على ما انعم على الانسان من النعم السعدي رحمه الله له كلام جميل في غير

هذه الاية يقول ينبغي للانسان ان ينظر الى نعم الله عليه وينظر الى تقصيره - [00:04:54](#)

تنظر الى النعم وتنظر الى تقصيرك. كان يفترض ان انعم عليك المنعم ان تجتهد في طاعة الله عز وجل لكن الله المستعان كلنا مقصر يا

اخوة فاذا نظر الانسان بهذه النظرة ونظر الى النعم تترى عليه. ونظر الى التقصير العظيم يا اخواني - [00:05:09](#)

قاف اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط واذا كانت النعمة كبيرة فالعقوبة على عدم شكرها عظيمة يا اخوان كما في

الاية اني اراكم بخير واني اخاف عليكم اذا لم تشكروا هذه النعمة يعني عذاب يوم المحيط - [00:05:29](#)

ولما انعم الله على محمد اعظم نعمة قال له ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. اذا ضعف الحياة وضعف المال وحاشاه

صلى الله عليه وسلم ان يركن - [00:05:52](#)

لكن هذه اشارة الى ان النعم الكبيرة العقوبة على عدم شكرها بل قال الله لامهاتنا امهات المؤمنين قال من يأتي منكن بفاحشة يانس

النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. لماذا كان العذاب ضعفين عليها يا اخوان؟ اشد من غيرها. لماذا؟ لان

النعمة عليها - [00:06:09](#)

عظيمة وكبيرة وانتم ترون النعم يا اخوان كيف تأتينا من كل حذب وصوب فالله! الله بتقبيد هذه النعم. وانما تقبيدها بشكر المنعم

عليها اه بشكر المنعم بها سبحانه وبحمده. واما بنعمة ربك فحدث. والشكر - [00:06:36](#)

في تعريف جميل للشيخ محمد. جميل وافي تعريف وافي يقول السكر هو القيام بطاعة الله عز وجل. اعترافا بايش القلب وثناء

باللسان وعملا بالجواب. هذا الشكر يا اخوان بعض الناس يظن الشكر يقول الانسان الحمد لله نعم الحمد لله عظيمة. لكن الشكر يكون

بالقلب الاعتراف وبلسانه بالثناء وبالجوارح والاعضاء - [00:06:56](#)

في الاعمال. نعم - [00:07:23](#)